لاشكل ولاتخطيط المرتبة الخامسة قوله تعالى
خلقنا المضغة اي بتقليبها بما شيئنا لها من
الحرارة والامور اللطيفة الخاصة عظاما من
راس ورجلين ومابينهما المرتبة السادسة
قوله تعالى فكسونا اي بما لنا من قوة الاختراع تلك
العظام لحما بما ولدنا منها ترجيعا لحالها قبل
كونها عظاما فسترنا تلك العظام وقويناها
وشددناها بالروابط والاعصاب وقرا
ابن عامر وابو بكر عظما والعظام بفتح
العين واسكان الظا من غير الف على التوحيد
اكتفا باسم الجنس عن الجمع والباقون بكسر العين
وفتح الظا والف بعدها على الجمع قال الجلال وخلق
وخلقنا في المواضع الثلاثة بمعنى صيرنا المرتبة
السابعة قوله تعالى ثم انشاناه اي هذا المحدث
عنه بعظمتنا خلقا اخر اي خلقا مباينا للخلق
الاول مباينة ما بعدها حيث جعله حيوانا
وكان جمادا او ناطقا وكان ابكم وسميعا
وكان اصم وبصيرا وكان اكمه واودع ظاهره
وباطنه بل كل عضو من اعضايه وكل جزء من

اجزايه

من اجزايه عجايب فطره وغرايب حكمه لاتدرك
بوصف الواصف ولا تبلغ شرح الشارح وثم لما
بين الخلقين من التفاوت قال الزمخشري وقد احتج
ابو حنيفة رحمه الله تعالى فيمن اغتصب بيضة
فافرخت عنده فقال يضمن البيضة ولا يرد
الفرخ لانه خلق اخر سوى البيضة اهـ ولما
كان هذا التفصيل لتصوير الانسان سببا للتعليم
التعظيم للخالق قال تعالى فتبارك الله اي
تنزه عن كل شايبة نقص وحاز جميع صفات
الكمال واشار الى جمال الانسان بقوله تعالى
احسن الخالقين اي المقدرين ومميز احسن محذوف
اي خلقا روي عن عمر رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ قوله
تعالى خلقا اخر قال فتبارك الله احسن
الخالقين روي ان عبد الله بن سعد بن ابي
سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فنطق بذلك قبل املايه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا نزلت
فقال عبد الله ان كان محمد نبيا يوحى اليه

Copyright © King Saud University